

السيرة السردية | مقدمة (4) المنهج العلمي لدراسة السيرة | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد حدثكم اخواني الفضلاء ان المنهج الذي ينبغي ان قائما في دراسة السيرة والتاريخ. منهج يقوم على دعامتين. على - 00:00:00 طيب الاصل الاول هو الجانب النقدي لهذه النصوص. لابد لنصوص السيرة والتاريخ ان تخضع للنقد العلمي. والنقد العلمي يتعلق بالسند كما يتعلق بالمتن. فلا بد للسند ان يكون سندا صحيحا. او على الاقل ان يكون سندا - 00:00:30 حسنا اما اذا كان الخبر من غير اسناد او اسناده ضعيف فانه لا حجة فيه لكن يمكن ان تمشي الاخبار الضعيفة او الاخبار التي لا اسناد لها في باب السيرة والتاريخ بعدة ضوابط. الضابط الاول الا تكون هذه الاخبار داخلة - 00:01:00 في دائرة الاحكام او في دائرة الاعتقاد. الامر الثاني ان يكون ذلك فالخبر ليس رأسا في بابه. ولكن يؤتى به من باب الاستثناس. من باب الاستثناس والاعتبار الاستثناس والاعتبار. ذلك ان الخبر قد يكون ضعيفا ولكن تكون فيه دلالة زائدة - 00:01:30 عن الخبر الصحيح. وسيأتي في كتاب الشريعة للاجر ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن اولاده المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وهذا الخبر مخرج في الصحيحين وهناك خبر في اسناده ضعف. وان كان البعض يمشيه ويحسنه ولكن في اسناده ضعف. ان النبي صلى الله - 00:02:00 عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين الذين لم يبلغوا الحلم. الذين ايه؟ لم يبلغوا الحلم اي ماتوا وهم صغار. اذا هذا الخبر وان كان فيه ضعف. لكن افاد دلالة وما تكون مفيدة في فهم الحديث الاول المخرج في الصحيحين. يبقى الشرط الثاني الا يكون - 00:02:30 كون ذلك الخبر الضعيف رأسا في بابه. وانما هناك طائفة من الاحاديث والنصوص الصحيحة دلت تعال معنا وانما يؤتى به من باب الاستثناس او الاعتبار. آآ بالنسبة فيتعلق بنقض المتن. المتن اي لفظ الخبر. قلت بان ذلك المتن لابد ان ينظر في سياقه - 00:03:00 الكلية لابد ان ينظر في سياق الكلي فربما خالف ذلك المتن النصوص الصحيحة صريحة الدالة على غير هذا المقصود. يعني مثلا لما يبقى فيه عندنا نص ان علي رضي الله تعالى عنه كان يدعو - 00:03:30 وعلى ابي بكر مثلا طبعا هذا الحديث حتى ولو لم ننظر الى سنده فانه قول واحد قال فغيره من النصوص الصحيحة وهي ان عليا رضي الله تعالى عنه بايع ابا بكر بايعه بيعتين - 00:03:50 وان عليا رضي الله تعالى عنه كان وزيرا لابي بكر. وان عليا رضي الله تعالى عنه شهد بعض المشاهد مع ابي بكر وكان يقود ناقة ابي بكر. وان عليا رضي الله تعالى عنه ثبت انه خطب على منبر الكوفة - 00:04:10 وقال والذي نفسي بيده لا اعلم احدا يفضلني على ابي بكر او عمر الا ضربته في فيه حد المفتري الا ضربته في ظهره حد المفتري. اذا كان يعظم ابا بكر. وفي البخاري من - 00:04:30 حديث محمد ابن الحنفية انه قال سألت ابي وهو علي رضي الله تعالى عنه من افضل الناس بعد رسول الله فقال علي رضي الله تعالى عنه ابو بكر. يعني افضل الخلق بعد رسول الله هو ابو بكر - 00:04:50 قلت ثم انت؟ قال لا. ثم عمر. قلت ثم انت؟ قال اي بني ما ابوك الا رجل من المسلمين ما ابوك الا رجل من المسلمين. اذا هذه النصوص وغيرها دالة وشاهدة على - 00:05:10

بهذا الخبر ولو لم ننظر الى سنده. اذا لابد من النظرة الموضوعية النقدية لنقد المتن لنقد المتن. فاذا ما اخضعنا الخبر سنداً وامتناً للنقد صار ذلك الخبر اما داخل في جملة ما نعتبره او خارجاً عن جملة ما نعتبره. هذا الاصل الاول وهو المتعلق بالدراسة النقدية -

00:05:30

لنصوص السيرة او التاريخ. بالنسبة للاصل الثاني وطبعاً قصصت عليكم قصة ثعلبة بن حاطب وقلت لكم بان هذه القصة آآ ضاعفها آآ علماء الحديث آآ المتقدمين كابن حزم وابن حجر والقرطبي ومن المتأخرين الشيخ الالباني كثر - 00:06:00

ضعفوا هذا الحديث وهذا الخبر وان ورد في كثير من كتب السيرة الا انه لا يصح. ولو لم ننظر الى اسناد خبر ونظرنا الى المتن لوجدنا ان المتن دال على حالته. الاحالة يعني ايه؟ البطلان - 00:06:30

فكل مذهب دل على باطل فهو باطل. دي قاعدة. كل مذهب دل على باطل. او او اودى الى باطل فهو باطل. فهو باطل. يعني مذهب الاسماعيلية وهذه طائفة من الرافضة الغلام - 00:06:50

وتسمى هذه الطائفة بالحشاشين. بالحشاشين لانهم يبيحون اكل الحشيش. وكان مشايخهم اذا اراد الواحد منهم ان يكلف اتباعه بمهمة ان يقتل شخصا او ان يغزو كانوا يطعمونهم الحشيش. فسموا بذلك بالحشاشين. هذه الطائفة منهم القرامطة - 00:07:10

الذين آآ اخذوا الحجر الاسود الى بلاد البحرين ومكث عندهم اكثر من عشرين سنة افاالقرامطة والحشاشون آآ يرون جواز بل استحسان ان يأتي الرجل ابنته نعم يرون ذلك الامر. يقولوا يبقى الرجل يخلف البنت ويغزيها ويكبرها لغاية لما تكبر تبقى قد -

00:07:40

اموت يجوزها يبقى هو استفاد ايه؟ يبقى الرجل استفاد ايه؟ اذا لابد للرجل يستفيد مما صنع وزى ما يقولوا بقى في المثل البلدي آآ جحا اولى بلحم طوره. يبقى اول من يستفيد بهذا الجهد هو ذلك - 00:08:10

رجل فيبيحون للرجل ان يأتي ابنته. طب ده باطل ولا مش باطل؟ اذا مذهب الاسماعيلية كله باطل. لانه دل او اودى او افضى الى ماذا؟ الى باطنه. ماشي يا اخواني؟ فاه - 00:08:30

عندما ننظر الى المتن فنجد ان المتن يؤدي الى الباطل او الفساد خلاص يبقى هذا المتن من غير ما ننظر الى سند باطل. باطل لا ينظر اليه. نأتي الى الاصل الثاني في دراسة السيرة والتاريخ وهي الدراسة التحليلية - 00:08:50

لبناء السيرة والتاريخ. السيرة عبارة عن احداث متوالية متلاحقة وكذلك التاريخ فلا بد من حشد هذه الاحداث وآآ ان تجمع جميعا في مقام واحد ثم ننظر الى هذه الاحداث نظرة واحدة كليا. لا ينظر الى حدث بعيد عن حدث. ولكن ينظر الى كل - 00:09:10

كل الاحداث بكلياتها. الامر الثاني انه لابد عند دراسة النص التاريخي من الاستفادة بكل المعلومات والامكانيات التي يمكن ان تكون موجود. سواء امكانيات آآ لغوية او امكانيات جغرافية او امكانيات اجتماعية او امكانيات ثقافية او امكانيات دينية. من - 00:09:40

رأي في ذلك الامر وهو الاستفادة بالامكانيات لفهم النص لفهما كليا ان احد النقاد في الادب سمع شاعرا يقول شعرا وفيه في نهاية البيت وآآ وظل الدوم. فلما سأله قال وظل الدوم الدوم نبت يخرج في الصحراء. يعني يقول ان ذلك الرجل كان يحب ان يجلس -

00:10:10

اه تحت ظل الدوم. والدوم نبت يخرج الصحراء. لما درس هذا الشاعر وجد انه من اهل نجد ولما درست بيئة اهل نجد وجد ان النوم لا يزرع هناك. لا يزرع هناك. وانما يزرع الدوم في بلاد الشام - 00:10:40

اذا كيف لشاعر نجد ان يستظل بشجرة لا تزرع في بلدك؟ ومن هنا لابد ان الدوم ليس باعتبار انه نوع من الشجر ولكن لابد ان يعاد فهم الدوم فهما جديدا. فظل الدوم الدوم - 00:11:00

على وزن فعل ويأتي فاعلم معنى فاعل. فالدوم بمعنى الدائم. اذا المقصود بالظل دوم اي الظل الايه؟ الدائم. اذا ليس هناك علاقة بين هذا اللفظ وبين هذا الجنس من الشجر. طيب - 00:11:20

عرفنا هذا الفهم ازاي من خلال دراسة البيئة من خلال دراسة البيئة هل البيئة فيها شجرة دوم؟ ما مش موجود فيها هناك. اذا الدوم لا يحى هل على ذلك المعنى لو معنى شجر وانما يحمل على المعنى اللغوي وهذا يسمى في اللغة بتبادل الصيام. تبادل - 00:11:40

وصية آآ هذه الفكرة لابد ايضا ان نطبقها عند دراسة السيرة وعند دراسة التاريخ حتى لا ندع تاريخ الامة آآ يعني منالا للمستشرقين المخربين الذين يخربون تاريخنا ثم بعد ذلك يجمعون نسخا من التاريخ يسمونها تاريخا اسلاميا ويقذفون لنا بهذه الوسخ لتدخل -
00:12:00

عنهم ومنهم لا ومن هنا الدراسة التحليلية لنصوص السيرة والتاريخ لابد ان تتم على عدة مستويات. المستوى الاول اه تركيز الافكار المتشابهة للحدث الواحد يعني احنا نفسنا ان عندما اه نستعرض السيرة نبدأ ان احنا نشوف المعاني الكلية ونجيب - 00:12:30
الامثلة بتاعتها في السيرة كلها. يعني مثلا نقول معنى مثل حب الله ورسوله. المعنى ده نحن نريد ان نجمع اجزاءه من خلال السيرة. يبقى من اول بقى الدعوة لغاية وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:00
نبدأ نرصد هذا الابه؟ هذا المعنى. فوجد مثلا غيرة سعد بن ابي وقاص في شعاب مكة على وجرائه لدرجة انه ضرب بعض المشركين بلحي بعير. وهذا اول من اشد واسال - 00:13:20

في الاسلام غيرة على النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله تعالى عنه في حادثة الهجرة. عندما كان يخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا. وهو فزع وجل - 00:13:40
وجل والنبي عليه الصلاة والسلام يربط عليه ويخفف من غلواء خوفه وخشيته ويخبره بان الله تعالى معنا. فلا تحزن ان الله معنا. وقد سجل القرآن ذلك الموقف في قرآن يتلى الى يوم القيامة الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه - 00:14:00

لا تحزن ان الله معنا. لغاية لما نشوف الاحداث الهجرة اه التي كانت مع ابي بكر ونرى وبعد ذلك نزول النبي عليه الصلاة والسلام في دار ابي ايوب. وكيف ان ابا ايوب لم يرضى ان - 00:14:30
ليسكن فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاى ان النبي صلى الله عليه وسلم يسكن تحت ونسكن فوق النبي؟ دي صعبة جدا. هذا على منتهى الحب. وننظر الى الايثار وننظر الى الفداء. وننظر الى البذل الذي قام به الصحابة الكرام - 00:14:50
رضي الله تعالى عنهم جميعا. وهناك بعض الامثلة السريعة. خذ مثلا في غزوة بدر. عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس قام ابو بكر فتكلم بكلام حسن. وكذلك عمر وكذلك المقداد وكذلك سعد. وكان من جملة قول - 00:15:10
والله يا رسول الله لا نقولن لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك. حتى - 00:15:30

ربنا عنا. ووالله لو جزت بنا البركة من الغماد لجزناه معك. سبحان الله! ده كان قاسي جدا في بلاد العرب بيقولوا له لو انت عاوز انت تجتاز بنا هذا المكان لجزناه معك. فانظر الى ذلك الحب الدال على - 00:15:50
منتهى الصدق حب صادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر مثلا الى عمرو ابن الجموح. عمرو نجوع في غزوة احد آآ كان رجل اعرجا. كان الرجل اعرج. وله اولاد. اولاده قالوا له ان - 00:16:10

نكفيك وان الله تعالى قد جعل لك عذرا. فمن جملة اهل الاعذار الاعرج ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج. بنص القرآن. يخرج الجيش يتفقد النبي عليه الصلاة والسلام الجيش - 00:16:30
في الجيش من؟ عمرو ابن الجموح. يسأله لماذا خرجت يا عمرو؟ وانت رجل اعرج؟ قال يا رسول الله اني خرجت عسى لاقاتل في سبيل الله عسى ان اقتل فاطى الجنة بعرجتي تلك. فاطى الجنة - 00:16:50

بعرجة تلك. وبالفعل قاتل واحسن البلاء فقتل. فصدق الله عز وجل. ده مثال على حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصدق في ذلك الحب. في قتال يوم احد لما يبجي طلحة بن عبيد الله يقول يا رسول - 00:17:10
والله نحري دون نحرك. لا تشرف برأسك يصيبك سهم من سهام القوم. يعني بيقول له يا رسول الله ما ترفعش راسك كده تبص على المعركة. لانه ربما يأتيك سهم في نحرك. والنحر والمكان المنخفض - 00:17:30

الذي او المكان المنخفض موضع التقائي لعنق الصدر. العنق بالصدر. المكان المنخفض هذا الموضع يتعلم الرماة رماة السهام رمي

السهم فيه. يعني رامي السهم عندما يرمي السهم لا يرميه الا في هذا المكان. ولذلك قال لا تشرك برأسك يصيبك سهم من سهام القوم. سبحان الله - [00:17:50](#)

بعد ذلك صلحت يتلقى السهم بكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. السهم نزل الخنجر تصور بقى ان كل ما يشوف سهم يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عامل ايده كده. فيتلقى السهم بكفه حتى شلت يده. من يصنع ذلك - [00:18:20](#)

تقدر كده نجيب كده مسمار ولوم ضاربينه في ايدك باقصى قوة تقدر؟ ما تقدرش. لأ دي مجموعة من السهام المتلاحقة. والتي هذا كله دلالة على حب الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. احداث - [00:18:40](#)

جدا جدا جدا. بتجمع هذه الاحداث في نقطة واحدة. في جزئية واحدة. وجزئية الصدق مع او حب الرسول او البذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحوه من ذلك. ممن لا شك فيه ان حشد الاحداث تحت فكرة - [00:19:00](#)

واحدة او معنى واحد يجلي ذلك المعنى وينصعه ويركزه ويجعله مغروزا في القلب وهذا هو المطلوب يعني الناس لما بتمر على المعاني بسرعة بننساها بسرعة. لما تمر على المعاني بسرعة بتنساها. لكن - [00:19:20](#)

المعاني عندما تكرر فانها تقرر. المعاني عندما تكرر فانها تقرر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام مكث ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو الى معنى واحد وهو لا اله الا الله. فما برح النبي عليه الصلاة والسلام ذلك المعنى قط. ولذلك التشريع - [00:19:40](#)

كان ناقصا في مكة وما تم التشريع الا في المدينة. تركيا ناقصا في مكة لماذا؟ ليتفرغ الناس لحمل هذا المعنى ومعنا لا اله الا الله. ولا يشغل الناس باي معنى غير لا اله الا الله. وهذا ما تأكد في - [00:20:10](#)

في وجدان الصحابة وقلوبهم وافئدتهم. اذا المعاني اذا كررت فانها ايه؟ تتكرر. تتكرر اي تتأكد وتكون قوية او اصرها صلبة وهذا هو المطلوب. اذا اذا استطعنا ان نقرأ السيرة قراءة كلية ثم - [00:20:30](#)

ثم بعد ذلك نحدد افكار عامة للسيرة. هذه الافكار تتضمن معاني عقائدية عظيمة. وتحت كل فكر او معنى عقائدي نادي بكل الاحداث والجزئيات المتشابهة عندئذ نستطيع ان نقول بان السيرة - [00:20:50](#)

قد وظفت توظيفاً عقائدياً صحيحاً. الناس بتقرأ السيرة كأنها حواديت. كأنها حواديت او تقرأ قراءة عادية كقراءة جورنان. لدرجة ان كثير جدا من الناس يهمل قراءة السيرة. ولا يهتم بقراءة السيرة. ويزهد فيها - [00:21:10](#)

يزهد فيها مع ان المعاني التي تتضمنها السيرة هي معاني عظيمة جدا. آآ ايضا يمكن ان احنا نضع الاشكالات او نضع الاسئلة المتوالية ذلك الاستخلاص النتائج. عند قراءة السيرة نضع اسئلة كثيرة. وهذه تسمى بالقراءة المنتجة - [00:21:30](#)

اذا هناك قراءة يعني عادية وهناك قراءة منتجة. يعني ايه قراءة منتجة؟ تقرأ كل حاجة تنتج لك وافكار تنتج لك معاني وافكار تنتج لك معاني وافكار. اذا عندما اقرأ السيرة او التاريخ ما قراش وانا مغمض عيني - [00:22:00](#)

ولكن لابد ان افتح قلبي وعقلي. ودايما اسأل ليه ده الكلام ده حصل؟ ولو ما حصلش الكلام ده كان ايه اللي ممكن يحصل يعني مثلا لماذا هاجر الصحابة الى الحبشة؟ هل خوفا من الاضطهاد؟ ممكن. هل طلبت - [00:22:20](#)

لمكان امن حفظ على الدعوة حتى اذا ما تم القضاء على الدعوة في مكان استطاعت الدعوة ان تقوم من هذا المكان الامن ممكن. ممكن كده ممكن كده. طيب كيف نصل الى الحق في هذه المسألة عن طريق طرح الاسئلة؟ اول سؤال - [00:22:40](#)

من الذين هاجروا الى الحبشة؟ ده سؤال مهم جدا. السؤال الثاني هل الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة مباشرة بعد الهجرة. ولمكثوا فترة طويلة. الثابت ان الذين هاجروا الى الحبشة - [00:23:00](#)

لم يكونوا الضعفاء. وانما كانوا من صليبة قريش وجروتمتها كانوا من اصحاب القبيلة كانوا من اصحاب العشيرة لم يهاجر بلال ولا عمار ولم تهاجر النيرة وانما هاجر عثمان وهاجر جعفر. وهاجرت ام حبيبة بنت ابي سفيان. اذا - [00:23:20](#)

من هاجر من؟ هاجر الصحابة اصحاب العشيرة واصحاب القبيلة. اذا اذا كانت الهجرة هربا من الاطهار كان اولى الناس ان يهاجرهم مين؟ الضعفاء. اليس كذلك؟ طيب حالا آآ مطلوب اتنين كيس دم فصيلة او ه سالب ضروري فيه اخ بيعمل عملية في مستشفى الجهاز الهضمي الان الان. يا اخوانا ده يعني كرم كبير وفضل عميم - [00:23:50](#)

لمن يسارع الان بالتبرع يا بخته. مين فصيل دمه اسالب؟ من آآ يعني من وفقه الله تعالى الى هذه الفصيلة. مين يا اخوانا نعم. ممكن تتبدل فصايل؟ ايه؟ مين يا اخوانا حد - [00:24:30](#)

وسالب فيها حاجات يا اخوانا يعني ايه طارئة وضرورة الصحابة مكثوا في الحبشة. هل عندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة الى المدينة. راجعوا الى المدينة ام مكثوا هناك؟ الشاهد ان كثيرا من الصحابة مكثوا في بلاد الحبشة الى ما بعد الى ما بعد - [00:25:00](#)

غزوة خيبر الى ما بعد غزوة خيبر اي كان ذلك في العام السادس من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مثلا لما نشوف مثلا الصحابة دولت آآ كيف كان حالهم في الجاهلية. وكيف كان حالهم في الاسلام امر - [00:25:40](#)

عجيب جدا. يبقى هو منذ ساعة كان جاهليا يسجد للصمم ويشرب الخمر ويأد البنات ويدعو بدعوى الجاهلية وقلبه متجه الى العشيرة الجاهلية. ثم بعد ذلك بعد ساعة شرح الله صدره - [00:26:00](#)

اسلام فتغيرت احواله حتى قسمت وجهه تغيرت. وحركات جوارحه تبدلت. الله يا الهي من الذي غيره؟ وكيف تغير هذا التغير السريع؟ كيف تغير هذا التغير السريع؟ انه منهج اسلام ومن هنا كيف رد النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة. دي مسألة مهمة جدا. كيف رباهم؟ كيف رباهم - [00:26:20](#)

ربهم على ماذا؟ وكيف رباهم؟ رباهم على ماذا؟ رباهم بالوحي. يبقى الصحابة ربوا بالوحي اي ربوا على القرآن. مسألة مهمة جدا. آآ ابو عبدالرحمن السلمي يقول آآ كان اخبرنا من كانوا يقرؤونه - [00:26:50](#)

القرآن كعثمان وعلي ابن مسعود انهم كانوا يقرأون العشر ايات. فلا يتجاوزوها حتى يعملوا بها قال فاوتينا العلم والعمل والايامن جميعا. ويقول الصحابي والحديث البخاري ان الايمان نزل نزل في جذر قلوب الرجال. ان الايمان ان الايمان نزل في جذر قلوب الرجال. ثم نزل القرآن - [00:27:10](#)

ثم ناز القرآن فانتفع الصحابة بالوحي. اذا الوحي هو الذي ربي الصحابة تربوا على الوحش تربوا على القرآن وتربوا على السنة. وهذه مسألة مهمة جدا. اذا كل محاولة بعيدة عن نور - [00:27:40](#)

وحش محكوم عليها بالفشل. محكوم عليها بالفشل. اذا لا سبيل لامة النبي محمد ان تتربى تربية وصحيحة الا بالوحي. الا بالوحي. طيب كيف؟ هل رب النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان - [00:28:00](#)

كونوا جنودا ان هم يكونوا جنود يبقى كل الصحابة كلهم جنود فمعنى ذلك ان الجندي ليس له الا بان يمتثل فقط. فقط الجندي يبقى ماشي. الضابط يقول له تقدم للامام خطوة يتقدم خطوة. للخلف دور - [00:28:20](#)

للخلف در. انبطح ينبطح. شد الاجزاء شد الاجزاء. طخ يقوم طاخ. هو ده الجندي. لابد يسمع الكلام. لان لو ما سمعش كده ما ينفعش يبقى جندي. طيب لو ان الصحابة ربوا على الجندية التامة. يبقى معنى ذلك ان العقل بالنسبة - [00:28:40](#)

لهم تم تقليصه. هو عبارة عن مقلد. اعمل يعمل خلاص. لا عقل له. طبعا الكلام ده ما ينفعش. طب في مقابل هل رب النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يكونوا قادة؟ قادة؟ يكونوا اصحاب عقول وكل حاجة يفكروا فيها - [00:29:00](#)

تأملوا فيها ويتحملوا مسؤولية كل شيه بحيث ما يعملوش اي حاجة الا اما يسألوا الاول ويدرسوا النبي يقول لهم يلا بنا نقاتل اصفر ولا لآ؟ اقعد الاول لنقش مسألة. تقاتلهم ازاى؟ وامتى؟ وايه امكانياتنا؟ وازاي تقولوا لهذا القرار من غير ما ترجع لنا؟ ويقعدونا - [00:29:20](#)

شو؟ هلك الصواب عملوا الكلام ده. الصحابة في الحقيقة لم يكونوا جنودا مطلقا ولم يكونوا قادة مطلقا. امال تربوا وعلى ماذا؟ على حمل المسؤولية. اذا حمل المسؤولية اعظم من الجندية واعظم من القيادة. ليه - [00:29:40](#)

نحمل المسؤولية ممكن يكون هو جندي ومسئول. جندي ومسئول وممكن يكون قائد ومسئول. ممكن يكون جندي ويبقى قائد ويمكن يبقى قائد وبينزل يبقى ايه؟ يبقى جندي. اذا في اي موضع هو مسئول. احنا عندنا خالد بن الوليد - [00:30:00](#)

كان في غزوة مؤتة او سارية مؤتة. النبي صلى الله عليه وسلم وجه هذا الجيش. ان قتل زيد فالامير جعفر فان قتل فعبدا لله ابن

رواح. قتل الامراء الثلاثة. ايه اللي حصل؟ خالد الويل كان - 00:30:20

جنديا صغيرا اجتمع الناس على قيادة مين؟ خالد. اذا ترقى من الجندي الى ماذا؟ الى القيادة. مين اللي هل جاء امر لامر نبوي من القيادة العليا؟ لأ. تم ترقيده مباشرة داء المعركة والحال - 00:30:40

وضع المسلمين ذلك الامر. اذا ايه اللي خلى المسلمين يتفقوا على خالد؟ روح المسؤولية. واياه اللي خلى خالد رضي الله تعالى عنه ان يتولى الامراة المسؤولية لا الجندي ولا القيادة. هنشوف الوجه المقابل بعد الاذان ان شاء الله. اذا الذي - 00:31:00

الصحابة يجتمعون على امرة خالد المسؤولية. والذي جعل خالد يقبل الامراة المسؤولية ثم انظر بعد ذلك ان خالد رضي الله تعالى عنه كان القائد العام للجيش الاسلامية في جبهة الشام واتحدت هذه الجيوش يزيد ابن ابي سفيان وشرح به ابن حسنة وابو عبيد ابن الجراح - 00:31:20

اخ وعمرو بن العاص دول كلهم كانوا قادة جيوش الشام. كلهم اجتمع تحت امرة مين؟ خالد رضي الله تعالى عنه. ونظم وخاض معركة مهولة تحدد على اثرها مصير الشام. وهي معركة لأ اليرموك - 00:31:50

القادسية في بلاد الفرس معركة اليرموك. وانتصر المسلمون في معركة اليرموك. بعد الانتصار ولسه كده المعركة شغالة في الاواخر كده اذا بفارس ياتي ومعه كتاب من مقر الخلافة من المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام. خالد ابن الوليد فتح الجواب اذا فيه - 00:32:10

عمر بن الخطاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين الى خالد. يأمره بان ينعزل وان يلي القيادة مين؟ ابو عبيدة ابن الجراح. تصور بقى واحد جه من العراق واجتاز صحراء السماء في اربعتاشر - 00:32:40

خمسناشر يوم يعني لو فيه هناك عربيات حديثة لا تستطيع ان تتجاوز الصحراء في خمسناشر يوم فما بالك وهم يرغبون الخيل والابل ولكن الله تعالى يفعل في كونه ما يشاء. يعني من تجمر له كتاب - 00:33:00

في تكنيك القتال بيقول ان الفعل اللي فعله خالد ده العسكرية تقف امامه مدهوشة كان العسكرية تكنيك العسكري يقف امام ما فعله خالد وهي مدهوشة. ازاى الراجل ده العربي البسيط الذي - 00:33:20

صهوة الجياد يستطيع ان يجتاز هذه المفازة. المفازة في خمسناشر يوم. لا يمكن. لكن فعلها مين؟ خالد رضي الله تعالى عنه. اذا يعمل الكلام ده. يدوخ جيوش الفرس ويجتهد صحراء السماء - 00:33:40

وحد الجيوش الاسلامية ويحشرها في صعيد واحد ويخطط خطط المعركة ويولي قيادة المعركة وربنا يجعله سبب في النصر والمسلمون يحوزون النصر. يجي القرار بعزله. ويبقى ايه كمان خالد ويكون جنديا - 00:34:00

مش بقايا فرسان او قايد خيالة او قيد جناح او قيد تشكيل او قيد ميمنة او ميسرة ينقلب من القائد العام الى ايه؟ الى جندي. قبلها خالد ولا تتمر خالد وتنكر؟ غضب؟ قال والله انتم ناس - 00:34:20

الاصل وبشع بقى وقال بقى مش نافعة لمصر وراح طفش ولحق به رقي فيما بعد بلاد الشام لأ ما عملش لكن رضي واختار وانقلب من القيادة الى ماذا؟ اذا الجندي. رضي الله عنك يا ابا سلمان - 00:34:40

يبقى مرة كان جندي وبقى قائد ومرة كان قائد بقى ايه؟ بقى جندي. يبقى بين الربانية التربية ديت الاسلام. اذا اسلام لم يربي على الجندي مطلقا. ولم يربي على القيادة مطلقا. وانما ربي على ماذا؟ على تحمل المسؤولية - 00:35:00

من مسلم اذا لم يتحمل المسؤولية يساوي صفر. المسلم اذا لم يتحمل المسؤولية في الحقيقة يساوي صفر لا قيمة اما اذا تحمل المسلم المسؤولية تبدو قيمته فيما تحمل. اذا تبدو قيمة الانسان فيما يتحمل - 00:35:20

من مسئوليات اذا كل هذه المعاني تولدت من خلال ماذا؟ الاسئلة. اذا انا اسائل ليجيبني التاريخ. اسائل نصوص لتجيبني النصوص واستنتج الاستنتاجات اذا هذه النتائج تضاف الى المجموع الهائل للمعاني العقائدية. التي تكونت لي من قبل - 00:35:40

انا عقائدية وهناك استنتاجات ومعاني مثبتة من خلال قراءة السيرة. ايضا اخواني الكرام النقطة طبعاً هناك كلام كثير في هذه المسألة النقطة الثانية في مسألة آآ الدراسة التحليلية للنصوص التاريخية سواء متعلقة بالسيرة او غير السيرة - 00:36:10

الاستفادة بكل السياقات المصاحبة للنص التاريخي. سواء سياقات لغوية او جغرافية او ثقافية او اجتماعية او دينية. آآ نشوف مثلا عامل من الاعمال هناك سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح - [00:36:40](#)

في مكة بعام. السرية ديت من اخطر السرايا. ليه؟ لانها رصدت الطريق الى مكة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بسنة بيرتب لفتح مكة. يا سلام! اذا النبي صلى الله عليه وسلم مش قراراته وقرارات فجائية - [00:37:10](#)

زي ما احنا بنعمل كده. قراراتنا كلها قرارات رد الفعل. انت ضربتني قلم قم قم سفحك هو رد الفعل. كل قرارات المسلمين كلها قرارات رد فعل. ليست قرارات نابعة من التفكير الرشيد - [00:37:30](#)

وللدراسات المتأنية ولا الفكر العميق ولا الايمان الدقيق ولكنها قرارات عشوائية لأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا التأني ويعلمنا دراسة المواقف لاتخاذ القرار الصائب رأينا ذلك في مواضع شتى. ونرى ذلك في هذه السرية. السرية عبارة عن تشكيل عسكري - [00:37:50](#)

يعني السنة دي تشكيل عسكري. بيتكون من خمسة انفس قد تصل الى عدة مئات. عندنا يعني مثلا سرية مؤتة كانت كم الف؟ تلت تلاف واسمها ايه؟ سرية. كانت سرية. وهناك سرية - [00:38:20](#)

عبدالله بن جحش كان خمس ست انفار. اذا السارية قد تكون قليلة العدد. اقل من عشرة خمسة ستة سبعة وقد تزيد حتى تصل الى عدة مئات. آآ ومن هذه السرايا المهمة سرية غالب بن عبدالله - [00:38:40](#)

سرية غالب بن عبدالله الكلبي. واحداثها في السنة السابعة من شهر رمضان المعظم اه امر النبي عليه الصلاة والسلام بقى ازاى ان احنا بنستفيد بكل الامكانيات المتاحة امر النبي عليه الصلاة والسلام غالب ابن عبدالله الكلبي ان يتوجه الى بني - [00:39:00](#)

الملوح بالكديد بالكديد. وهناك بالقديد بالقاف وبالكاف هناك بالقاف وهناك بالكاف ولا بأس. ولا بأس فان القاف قريبا من الكاف من حيث المخرج والكديد ماء واقع بين مكة والمدينة. الله! ببكة وايه؟ والمدينة. قال لهم - [00:39:30](#)

اذهبوا الى الكذيب. والكديد هذا ماء. طب طالما هناك ماء في الصحراء يبقى ايه اللي حواليه ايه اللي حواليه الناس عايشة اذا حواليه قبائل مية اذا في هناك نباتات واعشاب اذ هناك مراعي - [00:40:00](#)

اذن هناك نباتات اذ هناك زراعة اذا هناك حيوانات بترعى. اذا هناك بني ادمين عايشين في هذا المكان. اذا هناك سكن في هذا المكان قبائل وسكنة في هذا المكان. طبعا عشان لما نسمع كلمة ماء لابد ان تأتي كل - [00:40:20](#)

هذه المعلومات في ذهنك. وامره النبي عليه الصلاة والسلام ان يغير عليهم ان يغير عليهم. طيب ما هو الكديد في اللغة؟ الكديد في اللغة ما غلط ضمن الارض الحديس اسمها الكديد نبداً نشوف معنى الجديد في اللغة الكديد ما غضب من - [00:40:40](#)

ارض والكديد هو الرمل الناعم الكثيف. رمل نائم كثيف. يبقى اذا دلوقتي يمكن ان احنا نتصور منطقة الكذب ديت عبارة عن ايه؟ مرتفعات غليظة وتحت هذه المرتفعات وادي رملي ناعم وفي وسط هذا الوادي الناعم ماء. تتفجر وزراعات قائمة. اذا - [00:41:10](#)

مممكن ان نتصور المكان بهذه الصورة. ولذلك عرف المكان بالكديد. عرف المكان اما لغظ الارض واما لانتساح الارض وما بها من رمال ناعمة. طب من هم بنوفر بنوا الملوح احدى عشائر ليث من جملة عشائر اواسط الحجاز وهذه العشائر - [00:41:40](#)

منهم غفاض واسلم اللتان اسلمتا اللتان اسلمتا ودخلتا في دين الله عز وجل. وكان النبي عليه الصلاة والسلام بعد صلح الحديبية حريصا على تصفية الوجود الشركي القريب من المدينة لا سيما في الطريق من مكة الى المدينة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان واخذ قرار انه لابد من فتح مكة. طبعا - [00:42:10](#)

عشان يفتح مكة هناك طرق وهذه طرق بها قبائل شركية. اذا لابد ان القضاء على القبائل الشركية دية عشان بعد سنة لما نجوز في هذا المكان ما فيش حد يعترض جيش المسلمين. شف الترتيب والتجهيز. الترتيب والتجهيز - [00:42:40](#)

اخ يقول انا عاوز اتجوز. طب ماشي ربنا يوفقك. بس مش معها فلوس. طب ايه المطلوب؟ عاوز اختار التلاتين الف جنيه طب تختار التلاتين الف جنيه تسدوهم ازاى؟ فيدوبك هتشتغل تجيب لك تلتमित ربعميت خمسميت جنيه في الشهر. وتعيش - [00:43:00](#)

ما فيش كل يوم تاكل عيش حاف عشان تقدر تعيش. يبقى لن تستطيع ان تسد ذلك المبلغ. اذا التذكير الرشيد قبل ما تتزوج لابد من

تحريز الرزق المناسب. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يتزوج بني - 00:43:20

بيوت الزوجات. بنى بيوت الزوجات. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحرز رزق عامه يحرز رزق عمه. بعض اهل العلم كياتيه الطلبة يقولوا احنا عايزين نطلب العلم. يقول له هل حرزت رغيفيك - 00:43:40

عندك رزق يكفيك ومؤنة تعينك في طلب العلم يقول له لا. يقول له اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم مسألة مهمة جدا. يبقى انت قبل ما تعمل حاجة لابد يترتب لها صح. لكن تاخذ قرارات من غير ما ترتب خطأ - 00:44:00

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التالية سنة ثمانية من الهجرة خرج الجيش من المدينة الى مكة لم يلق بأسا ما عرفناش ان ان جيش النبي صلى الله عليه وسلم حد حاربه في الطريق. ليه؟ لان هو قبل كده مأمّن الايه؟ مأمّن الطريق - 00:44:20

مأمّن الطريق. اكبر قوة كان بيهبها هم بنوا دول. اذا لابد من القضاء عليهم فامر غالب بن عبدالله الكلبي ان يغير على الكديد. وكان يقطنها بني ملوح. احدى عشائر الليث - 00:44:40

وهم من عرب الشمال. وانطلقت هذه السرية. وكان عينها جنده ابن مكيف الجهني فانطلق عين السرية لو جندب حتى نزل تل الكذيب عصرا. دي بقى المخابرات الاسلامية بقى. انظر بقى فرض المخابرات هيعمل بقى ازاى. بدأ يزحف على بطنه لغاية لما وصل تل الكذيب

عصرا - 00:45:00

فانبطح عليه. ما وقفش كده قعد يبص حواليه. لا انبطح عليه. وذلك قبل غروب الشمس خرج رجل من عشيرة بني الملوح فنظر فرأى الصحابي منبطحا. فقال لامرأته اني لارى سوادا على هذا التل - 00:45:30

ما رأيته في اول النهار. في حاجة كده سواد كده. والسواد ده حاجة غير مميزة. يا ترى دي صخرة ولا تل ولا واحد انا مش عارف.

حاجة ما شفتهاش من اول النهار. ثم قال لامرأته ناولينى قوسي وسهمين من نبل - 00:45:50

هات القوس والنبال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي. فنزعته ولم اتحرك يا سلام! ده لو واحد مننا اه يا اني اقوم واقف على حيله يدور الجري. لكن ده ادى له السهم في جنبه وراح نزعه من جنبه ولم يتحرك. ثم رماني - 00:46:10

اخر فوضعه في رأس منكبي. المنكب اللي هو الكتف. السهم هنا اهو ياه فنزعته لم اتحرك. فقال لامرأته لقد خالطه سهامى ولو كان عينا لتحرك. يبقى ده ايه؟ مش واحد يعني ده - 00:46:40

يا صخرة ولا اي حاجة. لانه لو كان عين كان تحرك. فاذا اصبحت فابتغي سهامى فخذها لا تمضغها الكلاب الكلاب بقى بتمشي في الصحرا جعان. فلو اتلقت بقم زي الكلاب عندنا هنا. الكلاب هناك صحراوية لو اتلقت حته خشبة ده كلها - 00:47:00

عود جرجير تاكله اي حاجة تاكلها في خشاش الارض. قال جنده ابن مكيف فامهلناهم امهلناه حتى اذا راحت روائحهم اللي هي الابل التي تأتي قبل الغروب دايمًا تجد الجماعة الفلاحين قبل غروب كل واحد - 00:47:20

شادد البقر بتاعه الجاموس ومروح ها هيروضه في الزريبة هناك او في الدوار. دي اسمها الرواح. واحتلبوا اي حلبوا ماشيتهم وسكنوا. خلاص جه وربطوا البهايم وحلبوها. وبعدين سكنوا ايناموا بقى - 00:47:40

وذهبت عتمة الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا وسقنا النعم فخرجوا ليواجهوا السرية بين الطريقين بطن الوادي من قديم.

فارسل الله سبحانه وتعالى سيلا. طبعا كلهم يصحوا من النوم بقى - 00:48:00

سرية خمس ست انفار ودول حوالي ميت واحد. فجروا من ورا السرية. فارسل الله سبحانه وتعالى سيف حال بين الصحابة وبين المشركين وانطلق الصحابة بما معهم من الاسرى والغنائم والمشركون لا يقدرّون على - 00:48:20

مجاورة السير. انظر انظر الى هذه السرير. يبقى احنا دلوقتي تأملنا مكان المعركة. تصورناه من خلال كلمة واحدة وهي كلمة ايه؟ الكديد. وكلمة كمان كلمة ايه؟ ماء. يبقى ماء والكذيب. غمضنا عيننا بعد ما درسنا - 00:48:40

المعاني اللغوية ودرسنا معنى في الجغرافيا وبدأنا نتخيل ارض المعركة. اذا ده ما يسمى بالتلفات بالمعلومات اللغوية والجغرافية لنستطيع تصور الارض المناسبة للنص التاريخي او بنص السيرة. اه طبعا بعض الناس يظن ان مصادر السيرة هي كتب السيرة. وهذا

خطأ - 00:49:00

كتب السيرة هي المصادر المباشرة. ولكن هناك مصادر اخرى هي اولية ومهمة جدا وربما غير مباشرة. من اهم مصادر دراسة السيرة القرآن الكريم. فالقرآن الكريم السيرة ورصد التاريخ وخص علينا طرفا عظيما من ذلك كله. فدارس السيرة لابد ان يتلمس اطراف السيرة او - [00:49:30](#)

اولا من القرآن. ثانيا من سنة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثالثا من كتب الفقه لا سيما الكتب المتعلقة برصد الحضارة الاسلامية والنظم الاسلامية مثل الاحكام - [00:50:00](#)

صنية الماوردي والاحكام السلطانية للفراء والغياثي الامام الجويني وغير ذلك. آآ لو استطعنا آآ ان نرصد كل هذه المعاني وان نجمع كل هذا الشتات وان نقوم بكل هذه الدراسات لنص التاريخ او نص السيرة نكون انذاك - [00:50:20](#)

قد طبقنا المنهج العلمي الصحيح على دراسة السيرة والتاريخ. وتكون نتائجنا في هذا الباب نتائج يطمئنها القلب ويستريح له الضمير وتستقر بها المعاني العقائدية المطلوبة. وهذا هو المبتغى ان من اسباب دراسة السيرة ان السيرة هي التطبيق العملي لمعاني العقيدة. آآ نكتفي بذلك الامر - [00:50:40](#)

ان شاء الله واسأل الله تعالى ان يوفقنا وان نواصل بعد ذلك ما كنا قد انتهينا اليه اه من اه كنا قد انتهينا من حروب الردة. اليس كذلك؟ فنواصل ان شاء الله تعالى المسير - [00:51:10](#)